Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه هي الطريقة التي يعالج بها بلاوتوس السخرية الكوميدية . وقد اتبعه موليير بدقة . في مسرحيته / امفتريون/ نرى الحوار بين ميركوري وسوسيا اساسياً في اعادة انتاج اللاتينية، ولايستطيع أحد القول أن الاستاذ الكبير للكوميديا استخدم الاداة عند أي نقطة بمهارة تفوق الشاعر اللاتيني .

مسرحية بعد أخرى أخذت منه . فالمسرحية الساخرة لشكسبير / كوميديا الأخطاء/ ليست موازية لمسرحيته / المناخيان/ كموازاة مسرحيات موليير لمسرحية امفتريون، ولكن كل مسرحية ليست سوى تنويع على موضوع بلاوتوس . المشاهد لدى شكسبير وموليير حيث تقوم الكوميديا على السخرية كثيراً، والطواف في هذه المشاهد يعني تقديم خلاصة لأكبر عدد من كوميدياتهما . فأسس الضحك في / جعجعة ولاطحن/ هو معرفة المشاهد لحبكة بياتريس وبندكت . والمشهد الكبير في / البخيل/ لموليير يضحك لأننا نعرف أن البخيل يتحدث عن صندوق ماله والشاب يتحدث عن عشيقته، بينما يظن كل واحد أن الآخر يفكر بالموضوع ذاته في عقله . هنا أيضاً ينزح موليير من بلاوتوس . وسواء كان الأخير قد استخدم هذه الطريقة أو اقتبسها من الكوميديا الحديثة الأغريقية فإن المؤكد أن استخدامها على مسرحنا يرجع إليه مباشرة .

تيرنس لم يستخدمها . يبدو للنظرة الأولى أنه لم يفعل، ولكن أسباباً وجيهة تظهر . فالحبكة المحاكة بما يكفي لتقديم مقياس كامل للتشويق والمفاجأةيمكن أن تسر فقط الجمهور المثقف اليقظ، وعلى الأخص عندما يتم الاستغناء عن البرامج والملخصات وخلاصات المشاهد وكل مصادر المعلومات المطبوعة . وجمهور بلاوتوس لايرتفع إلى هذا المستوى بينما كان جمهور تيرنس هو الجمهور الحقيقي الذي كتب له وهو حلقته الصغيرة من الناس الرفيعي المقام . بلاوتوس يريد لفت انتباه